

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(159) وعن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي (صلى الله عليه وآله) قال: نزلت هذه الآية على النبي (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). في بيت أم سلمة فدعا النبي (صلى الله عليه وآله) فاطمة وحسناً وحسيناً فجلس لهم بكساء وعليه خلف طهره ثم قال: هؤلاء أهل بيتي فأذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا، قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك إلى خير. (اسد الغابة ج2، ص 12). الثاني: من خلال ما نقلته كتب التاريخ وذكره الرواة بشكل مستفيض بخصوص الذين أخرجهم النبي (صلى الله عليه وآله) معه لمباهلة نصارى نجران بعد نزول الآية الكريمة (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم)، حيث جاء في المستدرک على الصحيحين ج 3 ص 150 نقلاً عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم) دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً وفاطمة والحسن والحسين «رضى الله عنهم» قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. أعلمية أهل البيت في الحديث النبوي: لقد كان سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله) المرجع العلمي الأعلى في الأمة في جميع الأمور السياسية والاجتماعية والعقائدية والفقهية والاخلاقية والثقافية وغيرها مما يحتاج إليه المسلمون خلال حياتهم العامة، حيث كان القرآن الكريم يغطي مساحة واسعة من تلك الاحتياجات، بآياته الكريمة المبيّنة للتعاليم والقوانين الإلهية التي سنّها الشارع المقدس لتسير الأمة على هداها وهي تلك الموجودة بين دفتي الكتاب المقدس، بالإضافة إلى ما يتلقاه (صلى الله عليه وآله) من قبل الوحي من تعاليم غير القرآن فيوصله بدوره للمسلمين، وقد أشار القرآن الكريم إلى تلك الحقيقة (وما